[424] بقوله فقال له الحسين إلي يا ابن الازرق المتورط في الضلالة المرتكس في الجهالة أجيبك عما سألت عنه فقال: ما إياك سألت فتجيبني فقال له ابن عباس: مه سل ابن رسول ا فإنه من أهل بيت النبوة ومعه من الحكمة فقال له: صف لي فقال: أصفه بما وصف به نفسه وأعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب غير ملزق وبعيد غير متقص يوحد ولا يبعض لا إله إلا هو الكبير المتعال. قال: فبكى ابن الازرق بكاء شديدا فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك ؟ قال: بكيت من حسن وصفك قال يا ابن الازرق إني أخبرت أنك تكفر أبي وأخي وتكفرني ! قال له نافع لئن قلت ذاك لقد كنتم الحكام ومعالم الاسلام فلما بدلتم استبدلنا بكم فقال له الحسين: يا ابن الازرق أسألك عن مسألة فأجبني عن قول ا لا إله إلا هو: * (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما) * إلى قوله * (كنزهما) * من حفظ فيهما ؟ قال: أبوهما. قال: فأيهما أفضل أبوهما أم رسول ا صلى ا عليه وآله وفاطمة ؟ قال: لا بل رسول ا وفاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله. قال: فما حفظنا حتى حال بيننا وبين الكفر. فنهض [ابن الازرق] ثم نفض ثوبه ثم قال: قد نبأنا ا عنكم معشر قريش أنتم قوم خصمون. 632 - شي: عن إمام بن ربعي قال: قام ابن الكوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن قول ا * (قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) * قال: أولئك أهل الكتاب كفروا بربهم وابتدعوا في دينهم فحبطت أعمالهم وما أهل النهر منهم ببعيد. وعن أبي الطفيل قال: منهم أهل النهر وفي رواية أخرى عن أبي الطفيل:

_____ 632 - رواه العياشي في تفسير الآية: (103) من سورة الكهف من تفسيره. ورواه عنه البحراني في تفسير الآية الكريمة من سورة الكهف من تفسير البرهان: ج 2 ص 495 ط 3. _____